وعني الناس بطريقة المتكلمين فيه وكان من أحسن ما كتب فيه المتكلمون كتاب : ((البرهان)) لإمام الحرمين و : ((المستصفى)) للغزالي وهما من الأشعرية .

وكتاب : ((العهد)) لعبد الجبار وشرحه : ((المعتمد)) لأبي الحسين البصري وهما من المعتزلة